

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون
البند ١٤ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/71/L.43 و Add.1)]

٢٤٩/٧١ - تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام

إن الجمعية العامة،

إذ تعيد تأكيد المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١)، ولا سيما الحق في حرية الفكر والضمير والدين،

وإذ تشير إلى قرارها ١٩/٧٠ المؤرخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ المتعلق بتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، وإلى قراراتها الأخرى ذات الصلة بالموضوع،

وإذ تشير أيضا إلى أنها أعلنت، في قرارها ١٠٤/٦٧ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، الفترة ٢٠١٣-٢٠٢٢ عقدا دوليا للتقارب بين الثقافات، ودعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى أن تكون في هذا السياق صاحبة الدور القيادي في منظومة الأمم المتحدة،

وإذ تشجع، في هذا الصدد، الأنشطة الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات من أجل تعزيز السلام والاستقرار الاجتماعي واحترام التنوع وتوخي الاحترام المتبادل، وتهيئة بيئة مواتية لتحقيق السلام والتفاهم المتبادل على الصعيد العالمي وأيضا على الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي،

وإذ تشير إلى قرارها ٣١٢/٦٩ المؤرخ ٦ تموز/يوليه ٢٠١٥ المتعلق بتحالف الأمم المتحدة للحضارات الذي أكدت فيه من جديد دعمها للتحالف وكررت فيه تأكيد الدور القيّم للتحالف في تحقيق المزيد من التفاهم والاحترام بين الحضارات والثقافات والأديان والمعتقدات،

(١) القرار ٢١٧ ألف (د - ٣).



الرجاء إعادة الاستعمال

16-22900 (A)



وإذ تشير أيضا إلى قرارها ١٠٩/٧٠ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ المعنون "نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف" والقرار ٢٩١/٧٠ المؤرخ ١ تموز/يوليه ٢٠١٦ بشأن استعراض استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب،

وإذ تشير كذلك إلى قرارها ٢٢/٥٣ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلنت بموجبه سنة ٢٠٠١ سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات وأعربت فيه عن عزمها الوطيد على تيسير الحوار بين الحضارات وتشجيعه،

وإذ تشير إلى قرارها ٥٥/٣٦ المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ الذي أصدرت به الإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد،

وإذ تضع في اعتبارها ما يمكن أن يقدمه الحوار بين الأديان والثقافات من مساهمة قيمة في زيادة الوعي بالقيم المشتركة بين البشر جميعا وزيادة فهمها،

وإذ تلاحظ أن الحوار بين الأديان والثقافات أسهم إسهاما كبيرا في تحقيق التفاهم المتبادل والتسامح والاحترام وفي تعزيز ثقافة السلام وتحسين العلاقات بوجه عام بين الشعوب التي تتباين خلفياتها الثقافية والدينية وبين الأمم،

وإذ تقر بأن التنوع الثقافي وسعي جميع الشعوب والأمم إلى تحقيق التنمية الثقافية هما من مصادر الإثراء المتبادل للحياة الثقافية للبشر،

واقترنا منها بأن تشجيع التعدد الثقافي وتقبل مختلف الثقافات والحضارات وإقامة حوار بينها أمور تسهم في جهود جميع الشعوب والأمم لإثراء ثقافتها وتقاليدها عن طريق تبادل المعرفة والإنجازات الفكرية والمعنوية والمادية على نحو يعود عليها بالمنفعة المتبادلة،

وإذ تحيط علما بحملة "متحدون مع التراث" التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في آذار/مارس ٢٠١٥، والتي تهدف إلى الاحتفاء بالتراث الثقافي والتنوع الثقافي والمحافظة عليهما في جميع أنحاء العالم،

وإذ تشير إلى أن الدول تقع عليها المسؤولية الأساسية عن تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما في ذلك حقوق الإنسان الواجبة للأشخاص المنتمين إلى الأقليات الدينية، بما يشمل حقهم في ممارسة دينهم أو معتقدتهم بحرية،

وإذ تضع في اعتبارها أن تقبل التنوع الثقافي والعنقي والديني واللغوي يدعم السلام والتفاهم المتبادل والصداقة بين الناس من مختلف الثقافات والأمم وأنه ينبغي مراعاة هذا التنوع في الجهود المبذولة لإقامة الحوار بين الثقافات والأديان، حسب الاقتضاء،

وإذ ترحب باعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠^(٢)، وإذ تسلم بأن هذه الخطة تتضمن التشجيع على إقامة مجتمعات يسودها السلام ولا يهْمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة،

وإذ تلاحظ مختلف المبادرات المضطلع بها على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي من أجل تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات، وهي مبادرات مترابطة يعزز كل منها الآخر،

وإذ تقر بأن العناصر ذات الصلة من مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين (مبادرة الحزام والطريق) تقوي الأواصر بين الشعوب وتعزز التفاهم المتبادل والتعاون،

وإذ تلاحظ انعقاد المؤتمر الخامس لقيادات الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، في حزيران/يونيه ٢٠١٥،

وإذ ترحب بالدور القيادي الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبالعامل الذي يقوم به تحالف الأمم المتحدة للحضارات لتعزيز الحوار بين الثقافات،

وإذ ترحب أيضا بالإعلان الصادر عن المؤتمر الرفيع المستوى للحوار بين الثقافات والأديان الذي اعتمده الاجتماع الآسيوي الأوروبي المعقود تحت شعار ”الوئام بين الحضارات كشرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة“ في سان بيترسبورغ، الاتحاد الروسي، في ٣ و ٤ تموز/يوليه ٢٠١٤،

وإذ ترحب كذلك بالعمل الذي تقوم به مؤسسة آنا ليند، والعمل الدائب الذي يضطلع به مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات في فيينا،

وإذ تحيط علما بإعلان المنتدى المعني بدور القيادات الدينية في منع التحريض الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية الذي عقد في فاس، المغرب، يومي ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥، وبعملية إسطنبول لمكافحة التعصب والتمييز والتحريض على الكراهية و/أو العنف على أساس الدين أو المعتقد،

وإذ تنوّه بالندوة الدولية لإطلاق المبادرة الأفريقية بشأن التعليم من أجل السلام والتنمية من خلال الحوار بين الأديان والثقافات، التي عُقدت في كوتونو، بنن، في أيار/مايو ٢٠١٥،

(٢) القرار ٧٠/١.

- وإذ ترحب بدورة الألعاب العالمية الثانية للبدو الرّحل التي نظمت في إيسيك - كول، قيرغيزستان، في الفترة من ٣ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وإذ تسلم بالأهمية التي توليها للحوار بين الثقافات وبإسهامه القيم في تعزيز التلاحم الاجتماعي والسلام والتنمية،
- وإذ تعترف بالمساهمة الإيجابية التي يقدمها الأفراد ومنظمات المجتمع المدني المعنية في تشجيع الحوار بين الأديان والثقافات وتعزيز التفاهم وثقافة السلام،
- وإذ تؤكد أهمية التعليم، بما في ذلك ما يتصل منه بالثقافة والسلام والتسامح والتفاهم المتبادل وحقوق الإنسان، في تشجيع الحوار بين الأديان والثقافات، واحترام التنوع، والقضاء على التمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد،
- وإذ تقر بمساهمة وسائط الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في تعزيز فهم الشعوب للثقافات والأديان المختلفة، بطرق منها تشجيع الحوار،
- وإذ تعيد تأكيد أهمية الاستمرار في إشراك جميع الأطراف صاحبة المصلحة ذات الصلة، بمن فيهم الشباب والنساء، بوصفهم عناصر فاعلة معنية، في الحوار بين الأديان والثقافات في إطار المبادرات المناسبة التي تتخذ على مختلف الصعد بهدف التصدي لمظاهر التحامل وتحسين سبل التفاهم المتبادل وتعزيز التعاون،
- وإذ تسلم بالتزام جميع الأديان بالسلام، وبالإسهام الذي يمكن أن يقدمه الحوار بين الأديان والثقافات فيما بين المجموعات الدينية والأفراد، ولا سيما القيادات الدينية، في تحسين إدراك وفهم القيم المشتركة بين البشر كافة،
- وإذ تلاحظ مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن موضوع "الشباب والإنترنت: مكافحة الأصولية والتطرف"، الذي عُقد في باريس في حزيران/يونيه ٢٠١٥،
- وإذ تلاحظ أيضا النداء من أجل السلام، الذي وقعه القادة الدينيون في اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام، الذي عقد في أسيزي، إيطاليا، في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦،
- ١ - تؤكد من جديد أن التفاهم المتبادل والحوار بين الأديان والثقافات يشكلان بعدين مهمين من أبعاد الحوار بين الحضارات وثقافة السلام؛
- ٢ - تحيط علما بتقرير الأمين العام عن تشجيع ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام^(٣)؛

(٣) A/71/407.

٣ - تقر بأهمية الحوار بين الأديان والثقافات وما يقدمه من إسهام كبير في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق السلام والتنمية، وتهيب بالدول الأعضاء اعتبار الحوار بين الأديان والثقافات، حسب الاقتضاء، ومتى كان ذلك مناسباً، أداة هامة في الجهود الرامية إلى إحلال السلام وإرساء الاستقرار الاجتماعي وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً بالكامل؛

٤ - تقر أيضاً بالجهود التي تبذلها الأطراف صاحبة المصلحة ذات الصلة من أجل تعزيز التعايش في سلام ووثام داخل المجتمعات عن طريق تشجيع احترام التنوع الديني والثقافي، بسبل منها إحداث تفاعل متواصل ونشط بين مختلف شرائح المجتمع؛

٥ - تقر كذلك بالدور القيادي الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في مجال الحوار بين الثقافات وبإسهامها في الحوار بين الأديان، وكذلك أنشطتها المتصلة بترسيخ ثقافة السلام واللاعنف وتركيزها على اتخاذ إجراءات محددة في هذا المجال على الصعد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي؛

٦ - تشجع الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية على أن تواصل النظر في خطة العمل للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، التي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة^(٤)، وعلى أن تضطلع بأنشطة دعماً لخطة العمل، التي تضع إطاراً لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات وتشجيع التسامح والتفاهم المتبادل، وتشدّد في الوقت نفسه على إشراك النساء والشباب في هذا الحوار؛

٧ - تدين أي أعمال تدعو إلى الكراهية الدينية وتشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف، سواء كان ذلك من خلال استخدام الوسائط المطبوعة أو الوسائط السمعية البصرية أو الإلكترونية أو أي وسائط أخرى؛

٨ - تعيد تأكيد التزام جميع الدول رسمياً بالوفاء بتعهداتها بتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع ومراعاتها وحمايتها على الصعيد العالمي، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١) والصكوك الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي، حيث إن الطابع العالمي لهذه الحقوق والحريات أمر غير قابل للنقاش؛

(٤) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، قرار المجلس التنفيذي ١٩٤ م ت/١٠.

٩ - ترحب بإعلان باكو الذي اعتمد في المنتدى العالمي السابع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، تحت شعار "تحدي وهدف العيش معا في مجتمعات تحتوي الجميع" الذي عقد في باكو، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦، وتشجع الجهات صاحبة المصلحة ذات الصلة على مواصلة جهودها الرامية إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين مختلف الحضارات والثقافات والأديان والمعتقدات؛

١٠ - تؤكد أهمية الاعتدال كقيمة داخل المجتمعات لمواجهة التطرف بجميع جوانبه ولزيادة الإسهام في تعزيز الحوار والتسامح والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات، وتشجع الجهود المبذولة، حسب الاقتضاء، لتمكين أصوات الاعتدال من العمل معا لبناء عالم يحتوي الجميع ويسوده الأمن والسلام؛

١١ - ترحب بالجهود التي تبذلها وسائط الإعلام لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، وتشجع على مواصلة تعزيز الحوار بين وسائط الإعلام من جميع الثقافات والحضارات، وتشدد على حق كل شخص في حرية التعبير، وتؤكد مجددا أن ممارسة هذا الحق تنطوي على واجبات ومسؤوليات خاصة وقد تخضع، من ثم، لقيود معينة لا تتجاوز ما ينص عليه القانون وما يقتضيه احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم أو حماية الأمن القومي أو النظام العام أو الحفاظ على الصحة أو الآداب العامة؛

١٢ - ترحب أيضا بالجهود الرامية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك شبكة الإنترنت، لتشجيع الحوار بين الأديان والثقافات، بوسائل من بينها البوابة الإلكترونية للحوار بين الأديان التي أنشئت في أعقاب الاجتماع الوزاري الاستثنائي لحركة عدم الانحياز بشأن الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام والتنمية الذي عقد في مانابا في عام ٢٠١٠، وكذلك بوابة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الإلكترونية للسلام والحوار، وتشجع أصحاب المصلحة ذوي الصلة على الاستفادة من هذه الفرصة لنشر أفضل ما لديهم من ممارسات وخبرات في مجال الحوار بين الأديان والثقافات من خلال الإسهام في البوابة الإلكترونية للحوار بين الأديان والبوابة الإلكترونية للسلام والحوار؛

١٣ - تشجع الدول الأعضاء على النظر، حسب الاقتضاء ومتى كان ذلك مناسبا، في المبادرات التي تحدد مجالات يتعين اتخاذ إجراءات عملية فيها في جميع قطاعات المجتمع وعلى جميع مستوياته، من أجل تشجيع الحوار والتسامح والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات، ومن بين هذه المبادرات الأفكار التي طرحت خلال الحوار الرفيع المستوى بشأن التفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام الذي عقد في نيويورك في تشرين

الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، بما في ذلك فكرة النهوض بعملية الحوار بين الأديان العالمية، والأفكار التي طرحت أثناء الاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى المعني بالسلام والحوار بين الثقافات، المعقود في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢؛

١٤ - تسلم بالمشاركة الفعالة لمنظومة الأمم المتحدة مع المنظمات الدينية والثقافية والمنظمات غير الحكومية المعنية في تشجيع الحوار بين الأديان والثقافات وفي عقد ملتقيات لأشخاص من مختلف الثقافات والأديان والعقائد والملل لمناقشة القضايا والأهداف المشتركة؛

١٥ - تسلم أيضا بالدور الهام للمجتمع المدني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية ومجموعات المتطوعين، في تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، وتشجيع على اتخاذ تدابير عملية لتعبئة هيئات المجتمع المدني، بما يشمل بناء القدرات وإيجاد الفرص ووضع الأطر اللازمة للتعاون؛

١٦ - تدعو الدول الأعضاء إلى مواصلة تعزيز المصالحة من أجل المساعدة على ضمان تحقيق سلام دائم وتنمية مطردة، بطرق تشمل العمل مع القيادات الدينية والاجتماعات المحلية واتخاذ تدابير للمصالحة والاضطلاع بأعمال الخدمة العامة والتشجيع على العفو والتراحم بين الأفراد؛

١٧ - تقر بأن مكتب دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتنسيق شؤونه في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة يضطلع بدور قيم كجهة تنسيق داخل الأمانة العامة بشأن هذه المسألة، وتشجع المكتب على مواصلة التفاعل والتنسيق مع الكيانات المعنية في منظومة الأمم المتحدة وتنسيق إسهامها في العملية الحكومية الدولية الرامية إلى تشجيع الحوار بين الأديان والثقافات؛

١٨ - تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار.

الجلسة العامة ٦٧

٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦